

53) الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنبدا اليوم بحول الله تعالى وقوته. في الباب الثامن والاخير من ابواب علم المعاني - [00:00:00](#)

وهو اه الايجاز والاطناب والمساواة قال الناظم رحمه الله تعالى الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة وهذا الباب مهم اه وكونه جاء اخرا او اخر الابواب الثمانية لا يعني انه اقل اهمية بالعكس - [00:00:16](#)

اه قد ذهب بعض العلماء الى ان هذا الباب هو البلاغة كما ذهب بعضهم الى ان الباب السابق وهو باب ايش الفصل والوصل قلنا ان بعض العلماء قال ان الباب السابق الذي هو الباب السابع باب الفصل وصل ادراكه هو البلاغة - [00:00:36](#)

وحصر البلاغة فيه طيب بعض العلماء لا ذهب الى رأي اخر قال ان البلاغة هي ان يعرف الانسان الايجاز والاطناب حصر البلاغة فيه. تمام آ اذا هذا الباب مهم ولا يغرك انه جاء في اخر الابواب - [00:00:55](#)

اه وهو يعني مع اهميته وعظمته الا انه سهل جدا من حيث التنظير سهل طيب وامثلة هود آ واضحة وبينة نقول اللفظ الاول عندنا المصطلح الاول هو الايجاز. الايجاز في اللغة العربية هو التقصير. يقال اودست الكلام اذا قصرته - [00:01:17](#)

ويستعمل لازما ومتعديا آ اذا هذا هو الايجاز هو الايجاز ايضا يأتي بمعنى السرعة والخفة والاختصار يقال اوجزت الامر يعني اختصرته وعجلته هذا في اللغة العربية. اما في اصطلاح العلماء فهو تأدية المعنى المراد بلفظ اقل منه - [00:01:42](#)

باختصار شديد شباب اللفظ اما المعنى اما ان يؤدي المعنى اما ان يؤدي بلفظ اقل او بلفظ مساو او بلفظ اكثر فان ادي المعنى المراد بلفظ اقل تمام؟ هذا يقال له ايش؟ ايجاز - [00:02:07](#)

وان كان اللفظ مساويا للمعنى فهذا يقال له مساواة وان كان اللفظ وان اؤدي المعنى بلفظ اكثر هذا يقال له الاطناب هذا هو باختصار شديد لهذا الباب اذا ما هو الايجاز هو ان تؤدي المعنى الذي في نفسك - [00:02:29](#)

بالفاظ اقل من هذا نعم اقل منه كما سيأتي والاطناب لغة هو المبالغة. يقال اطنب في الكلام اذا بالغ فيه. واصله من الطنب بضمطين وهو الخباء الذي هو يعني اه - [00:02:49](#)

يشبه الخيمة ويجمع على اطناب واطناب الشجر عروقه واطناب الجسد عصبه نعم آ واصطلاح وتأدية المعنى المراد بلفظ اكثر تمام اذا باللفظ الاقل هذا ايجاز. بلفظ اكثر وهذا اطناب. بلفظ مساو هذا هو المساواة. المساواة في اللغة العربية هي مساواة الشيء - [00:03:11](#)

عرفه بنفس اللفظ يعني وهذا غير مقبول في علم المنطق لكنه لا بأس به في هذا المقام المساواة وعرف الشيء بنفس اللفظ. هذا مشكل المساواة هي مساواة الشيب الشين. هذا مثلا تقول الصلاة هي ان تصلي. هذا غير مقبول في علم المنطق - [00:03:37](#)

ومساواة الشيء بالشيء من غير زيادة ولا نقصان هذا هو هذا يساوي هذا يعني مثله بالضبط. دون زيادة ولا نقصان يقال ساوى التمر صاعا اذا جاء على قدره يعني بالضبط دون زيادة او نقصان اما في الاصطلاح البيانيين فهو ان تؤدي المعنى المراد - [00:03:57](#)

المعنى الذي في نفسك تؤديه بلفظ يساويه من غير زيادة ولا نقصان طيب سؤال في العنوان في الترجمة قال باب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة. بدأ بماذا بدأ بالايجاز لماذا بدأ بالايجاز؟ قال الدسوقي قدم الايجاز في الترجمة تنبيهها على انه المبتغى في الكلام - [00:04:19](#)

هو هو اعظم هذه الانواع واهمها وهو الذي يتسابق فيه البلغاء ان توجز لف قليل لكن معاني كثيرة واردفه بالاطناب لكونه مقابلا له.

لان ما الذي يقابل ايجاز الاطناب؟ لذلك ذكره بعده مباشرة. فلم يبق للمساواة الا التأخير فاخره - [00:04:43](#)

تمام؟ وقال السبكي في عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح قال هذا الباب الثامن والاربعون والاطناب باب عظيم. حتى نقل صاحب سر وهو الخفاجي قال منهم من قال البلاغة هي الايجاز والاطناب كما قيل - [00:05:06](#)

كما قيل ذلك في الفصل والوصل. ثم قال واعلم ان اخراج الكلام على مقتضى الحال يكون تارة بالايجاز والاطناب وتارة بالمساواة على خلاف في المساواة فلا بد من بيان حقائقهما اما في اللغة فالى اخره ثم هذا اقول بعض العلماء اسقط المساواة - [00:05:23](#)

ويذكرون فقط الايجاز وقد اشرنا لهذا في مئات المعاني والبيان. المسألة التي بعدها هي مسألة خلافية وهي هل الايجاز والاطناب والمساواة هذه الامور؟ هل هي نسبية هل هي نسبية؟ ام هي حقيقية - [00:05:46](#)

فيه خلاف بينهما قال والتحقيق انها حقيقية التعبير عن المعنى المقصود لا يخلو اما ان يكون بلفظ مساو له اولى والثاني اما ان يكون ناقصا عنه او زائدا عليه. اذا الناقص اما ان يكون وافيا به او غير واف. والزائد اما ان يكون لفائدة او لغير فائدة - [00:06:04](#)

هذه خمسة طرق في كيفية تأدية المعنى المراد. سنعيدها لا تقلقوا. سنعيدها هذي خمسة طرق في كيفية تأدية المعنى المراد. ثلاثة منها مقبولة في البلاغة واثنان مردودان فالثلاثة هي المساواة - [00:06:25](#)

اللفظ يساوي المعنى. الايجاز اللفظ اقل. الاطناب اللفظ اكثر. فالمساواة هي كون اللفظ بقدر المعنى المراد. طيب ما مثاله؟ هذا مثال مشهور جدا عند البيانين آآ مثلاً له بقوله تعالى في سورة فاطر ولا يحق المكر السيئ الا باهله - [00:06:45](#)

قالوا هذه الآية لفظها ومعناها متساويان تماما. فادي هذا المعنى بالفاظ مساوية له. ليست اقل ولا اكثر مثال اخر ان تقول ربي اغفر لي ذنوبي فالمعنى المراد في نفسك هو ما هو طلب المغفرة من الله عز وجل. طلب مغفرة ماذا؟ الذنوب. فأديت انت هذا المعنى الذي يجول في خاطرك اجلت ادبته بهذه الفاظ - [00:07:05](#)

فقلت رب اغفر لي ذنوبي. هل هو اقل ام اكثر؟ لا مساوي. مثل الذي في نفسك بالضبط. المساواة لذلك المساواة واضح حتى بعض البيانين اسقطه لا لا يدرسه ولا يذكره - [00:07:32](#)

وانما يهتمون بالايجاز والاطناب اما الايجاز فهو كون اللفظ اقل من المعنى المراد وافيا به يعني انت يجول في خاطرك معنى تريد ان تعبر عن هذا المعنى مفروض تعبر عنه مثلا بثلاث كلمات باربع كلمات فتعبر انت عنه بكلمة واحدة مثلا - [00:07:47](#)

مجرد مثال طيب ويكون ذلك وافيا بالمراد ما معنى وافي بن مراد؟ يعني انه غير مخل بمرادك. واطن ان انت ممكن تختصر لكن يكون اختصار مخل. صح؟ لذلك دائما علماء ماذا يقولون - [00:08:09](#)

يقول وقد اختصرت هذا الكتاب اختصارا او جعلت هذا الكتاب بين بين المختصر المخل والتطوير الممل دائما يكررون هذا في المقدمات يقول الكتاب متوسط بين الاختصار المخل والتطوير الممل ماذا يخاف في الاختصار؟ نخاف من الاخلال. ماذا نخاف في الاطالة والاطناب نخاف من الملل - [00:08:25](#)

فهو الابداع هو انك توجز في الفاظ وتكون هذه الفاظ وافية بالمعنى المراد غير مخلة مثال ذلك قول الله عز وجل رب اغفر لي الان ربي اغفر لي طيب هذا ايجاز - [00:08:49](#)

بخلاف قبل قليل لما قلنا رب اغفر لي ذنوبي قلنا هذا مساواة صح؟ لكن عندما تقول ربي اغفر لي هذا ايجاز لماذا؟ اولا اولا حذفنا حرف النداء فلم نقل يا ربي واذا ما قلنا ربي - [00:09:14](#)

وبناء عليه ينبغي ان نزيد الياء في المثال الاول ينبغي ان نفعل هذا. ان نزيد الياء في المثال الاول الذي هو في المساواة فنقول مساواة ان تقول يا رب اغفر لي ذنوبي - [00:09:30](#)

ونجعل الايجاز بحذف حرف النداء تمام مثل يوسف وايها الصديق يعني يا يوسف هذا كفيلا بكلام العرب. اذا اولا ربي اغفر لي ما هو اين حصل الايجاز؟ اولا حذفنا حرف النداء. فلم نقل يا ربي - [00:09:40](#)

وانما حذفنا الياء ثانيا حذفنا ياء الاطافة من رب. فقلنا ايش؟ ربي بكثرة. والاصل ربي. واضح طيب وهذا لذلك ينبغي ايضا ان نثبت الياء في المثال الاول طيب النقطة الثالثة والاخيرة وهي وهي الهم - [00:09:56](#)

اه اننا حذفنا المفعول به لانه كانه يغفر لي ماذا لم يذكر هذا لا شك انه ايجاز. لانه لو جاء به مساويا لقال رب اغفر لي ذنوبي. فيأتي بالمفعول به لكنه حذف المفعول به. لماذا؟ ايجازا واختصارا - [00:10:20](#)

اذا ثلاث امور حصلت في حذف حرف النداء حذف الازافة وحذف المفعول به فاذا اصبحت الالفاظ اقل واديت المعنى ادت المعنى المراد دون اخلال ولا عيب اما الاطناب طبعاً امثلة الایجاز في القرآن كثيرة جداً يعني. امثلة الایجاز في القرآن كثيرة. هذا مجرد مثال. سريع. اما الاطناب - [00:10:38](#)

فهو كون اللفظ زائداً على اصل المعنى المراد لنكتة. اذا اولا اللفظ اكثر من المعنى هذا امر. الامر الثاني ان ان او الفصيح لا يفعل هذا الا لنكتة. فان لم تكن هناك نكتة فهذا معيب - [00:11:07](#)

الفصاحة او البلاغة. طيب اذا ان تزيد الفاظاً على اصل المعنى تمام؟ لكنك لا تفعل هذا عبثاً وانما نكتة ولعلة. نحو ان تقول في نفس المثال يا ربي اني اسألك ان تغفر لي ذنوبي - [00:11:24](#)

كلها ما علمت منها وما لم ما استغفر الله العظيم. ما علمت منها وما لم اعلم. وما اخفيتهها وما اخفيته منها مثاله قال نحو الان سنأتي بنفس المثال السابق الذي ذكرناه في المساواة والایجاز تمام - [00:11:44](#)

لكن مع بيان كيف حصل مع مع زيادات لاحظوا الان تقول مثلاً يا ربي اني اسألك ان تغفر لي ذنوبي كلها ما علمت منها وما لم اعلم وما اخفيته منها وما اعلم - [00:12:20](#)

وما قدمته منها وما اخرته. ما رأيكم في هذا؟ واضح. واضح انه اطناب. واضح جداً جلياً انه اذا جئت بالفاظ كثيرة زائدة على اصل المعنى. اصل المعنى كان يمكن ان يؤدي بقولك ربي اغفر لي - [00:12:40](#)

طيب او ربي اغفر لي ذنوبي كما فعلنا في المساواة. لكنك جئت بكل هذه الالفاظ. اولا عندك مثلاً اني اسألك هذا زيادة. لماذا؟ لان يغني عنه عندما قلت يا ربي لانه واضح ان يا ربي دعاء وسؤال. طيب. ثانياً عندك عندما قلت اه كلها جئت بالتوكيد. ثم جئت - [00:12:58](#)

تبي صفات او يعني نعم صفات هذه الذنوب فقلت ما علمت منها وما لم اعلم. يعني الذنوب التي اعلمها والتي اجهلها. والذنوب التي اخفيتهها واعلنتها وانني قدمتها. كل هذا لا شك انه اطناب - [00:13:18](#)

لكن هل هذا مقبول؟ لا اقول نعم مقبول. لماذا؟ لانه هناك نكتة ما هي النكتة؟ المبالغة في الالحاح الله عز وجل يحب العبد اللحوح في الدعاء صح ولا لا؟ والمقام هو مقام تبرع وانكسار لله عز وجل فيناسبه الطالة - [00:13:33](#)

يناسبه الاطناب. والمقام هو مقام الحاح واعتراف ورغبة. واضح اذا لا شك ان اللفظ هنا اكثر من المعنى والنكتة فيه ما بينها. اذا هذا هو المساواة والایجاز والاطناب. مثاله واحد لكل - [00:13:56](#)

ثلاثة لكن كيف تأتي به حسب ما تأتي به نحكم عليه اذا هذي الانواع الثلاثة ما حكمها؟ نقول مقبولة هذه الثلاثة مقبولة اذا فعلها الانسان فانها تقبل منه. ولا تخل بفصاحته او بلاغته. اما الاثنان المردودان - [00:14:13](#)

فهما شيئان. الاول يقال له الاخلال والثاني يقال له الحشو والتطويل واذا فهمت الثلاثة الاولى ستفهم هذين الاثنين الاخلال ما هو؟ هو ان تعبر عن المعنى الذي في نفسك بلفظ اقل صحيح لكنه غير واف بالمراد - [00:14:34](#)

غير واف يعني مثلاً مثال سريع جداً لو قلت مثلاً انت زيد انت اختصرت الكلام. لكن هل وفي بمرادك؟ هل نعلم نحن ماذا تقصد بهذا الكلام؟ لا هذا كلام هذا اختصار مخل لا يقبل - [00:14:53](#)

هذا اختصار مخين لا اختصار شديد ما به زيت احنا لا نعرف هل هو قائم هل هو جالس؟ هل هو اذا ها انت اختصرت نعم الفاظك قليلة نعم لكنك اخللت بالمعنى المراد - [00:15:11](#)

الثاني الحشو والتطويل الحشو التطويل هو ان تأتي بالفاظ كثيرة فائدة على اصل المعنى لكنها لا فائدة منها ولا حكمة منها ولا نكتة فيها هذا يقال له حشو وتطويل تمام - [00:15:25](#)

ما الفرق بين الحشو والتطويل قال الا ان الحشو متعين. والتطويل غير متعين احياناً يتعين على الشاعر مثلاً ان يزيد حشواً ان يزيد شيئاً حشواً والحشو هو الشيء الذي يكون في وسط الشيء - [00:15:44](#)

وها هو عادة يكون يعني اذا ويكون في وسطه اه طيب اذا كقول زهير بن ابي سلمى في معلقته يقول واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد - [00:16:02](#)

عمي طيب ما هو الشاهد؟ ما هو الشاهد عندما قال واعلم علم اليوم يعني ما يحصل لي اليوم انا اعلمه والامس ايضا اعلمه لانه حصل وانتهى. ولكنني عن علم ما في غد اما علم المستقبل فانا عنه عمي اي اعمى اي - [00:16:25](#)

لا اعرف طيب فقسم الازمنة الى ثلاثة اقسام اه والشاهد هنا قوله والامس قبله ما الفائدة من قوله قبله فهمتوا من الاشكال لان قوله قبله هذا هذه الزيادة لماذا زيادة - [00:16:47](#)

لانه معلوم ان الامس لا يكون الا قبله لا يوجد امس الا وهو قبل. هل يوجد امس وهو بعد هل من الامس وهو الان؟ لا. الامس لا يكون الا قبل. فما الفائدة من قوله قبله؟ نقول هذه زيادة واطناب. طيب ما نوعها من الزيادة - [00:17:05](#)

يقول هل هي حشو ام تطويل؟ نقول هذا حشو. لماذا نقول هذا حشو؟ ولا نقول تطوير؟ هذي مصطلحات مصطلح اصطلاح. نقول هذا نسميه حشوا لانه متعين. يعني يتعين على الشاعر ان يأتي به - [00:17:22](#)

حتى تستقيم له يستقيم له البيت. لانه لو اسقطه سينكسر البيت لابد منه هو حاش هي زيادة متعينة لابد منها واضح هذا؟ بينما التطويل ليس متعينا يمكن الاستغناء عنه. كقول عدي بن زيد العبادي - [00:17:41](#)

عبادي الله اعلم وقددت القميص لراشهيه نعم والفي قولها كذا ومينا والفي اي وجد قولها كذا ومينا. ما هو المين؟ المين هو الكذب ما الفائدة من قوله كذا ومينا؟ كانه قال كذا وكذا - [00:18:04](#)

فهمتم؟ اذا هذا زيادة ما نوعه من الزيادة تطويل. لان المين هو عينه الكذب طيب القميص القد هو القطع اعددت القميص اه لراشهيه او لراشهيه الله اعلم كيف ضبط البيت. والضمير فيه يعود الى اه الزباء وهي امرأة ورثت ملك من ابوها - [00:18:29](#)

اه اللام في لراشهيه لانتهاه اي الى وصل القطع للراشهيين وهما للراشهيين وهما عرقان في باطن الفراخ يندفق منهما الدم عند القطع الفا يعني وجد انهم الفوا اباءهم ضالين يعني وجدوا - [00:18:49](#)

والضمير فيه يعود الى المقطوع وهو جذيمة اه طيب الشاهد هو قوله الفا قولها كذا ومينا فالكذب والمين مترادفان ولا حاجة الى ذكر المين؟ نقول هذي زيادة ونوعها من الزيادة - [00:19:05](#)

انه تطويل اذ لا فائدة في الجمع بينهما والتقديد التقطيع والراشان عرقاني في باطن الذرة طيب بيت زهير المتقدم واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني اعلم وفي غد عمي مثل به النحويون على تقسيم ازمدة الفعل المضارع الى ثلاثة - [00:19:20](#)

قالوا انه يعني ومن اوائل من اشار اليه من العرب. لانه هو اشار الى الماضي والمضارع والحال. على كلنا طيب ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين. تأدية المعنى بلفظ قدره - [00:19:52](#)

تأدية المعنى بلفظ قدره او بلفظ قدره هي المساواة كسر بذكره وباقل منه ايجاز علم وهو الى قصر وحذف ينقسم كعن مجالس الفسوق بعدا ولا تصاحب فاسقا فترضى وعكسه بعرف - [00:20:27](#)

وعكسه يعرف بالاطناب كالزمرعاك الله قرع الباب يعرف هو الايجاز فيقول تأدية المعنى اه عفوا يعرف بدأ بتعريف المساواة على خلاف على خلاف ماذا؟ الترجمة. في الترجمة بدأ بالايجاز وختم بالمساواة. لما جاء يعرف لا في التعريف - [00:20:47](#)

بدأ بتعريف المساواة انه يريد ان يبيني عليه فهمتم فاذا عرفت المساواة ستعرف الاجازة ستعرف الاطلاق. تأدية المعنى اي دلالة على معنى المراد بلفظ بالتونين متعلق بتأدية اه قدره هذا بدل من لفظ اي تأدية المعنى المراد بلفظ مقادر له اي مساو له - [00:21:07](#)

اي مساوي لذلك المعنى هي المساواة اي هو الذي يعرفه العلماء او يسميه العلماء بانه المساواة اي هي المساواة عندهم بالمساواة. لماذا قيل له مساواة؟ لان اللفظ يساوي المعنى. بكل بكل وضوح يعني. اه مثال المساواة المذكورة - [00:21:31](#)

كقولك هذا مثال من عند الناظم الاخضري قال سر بذكره سر بذكره. سر ايها المؤمن ايها السائر الى الله عز وجل المؤمن. في رحلة يسير بها الى الله عز وجل. سر بذكر الله عز وجل - [00:21:50](#)

ذكرها اي ذكر الله عز وجل تسير به الى المقامات العلية لانه اعظم وسيلة اليها وقال الناظم هذا مثال لايش ؟ للمساواة لانه المعنى

يساوي اللفظ واللفظ يساوي بمعنى دون زيادة - 00:22:07

او نقصان بعض الشراح اعترض على هذا المثال قال هذا المثال لا يصلح للمساواة وانما هو مثال للإيجاز لماذا؟ لانه حذف المفعول تمام؟ الذي لا يعلم الا بقرينة وهو قوله سر بذكره الى الى الله عز وجل او الى المقامات العلية - 00:22:21
فقالوا لو قالها مثلا اه تسد بذكره امر من السيادة يقولون هذا افضل. يقول مثال افضل للمساواة. لان سيادة العبد ليست الا في ملازمة ذكر الله. ما نحتاج الى ايش؟ الى تقدير مفعول محذوف - 00:22:41

طيب وباقل منه ايجاز علم. اي ان عبرت عن المعنى بلفظ اقل هذا الذي يعلم ويعرف عندهم بالايجاز والخلاصة ان تأدية التأدية باللفظ الاقل هي المساواة اه هي عفوا التأدية باللفظ الاقل هي المسماة والمعلومة في الاصطلاح بالايجاز - 00:23:04
وربما سميت تلك التأدية اختصارا. بعضهم يسميها اختصار بعضهم يسميها ايجاز الايجاز هو الاكثر استعمالا. ثم قال وهو الى قصر وحذف ينقسم. وهو الايجاز ينقسم الى ايجاز قصر الى ايجاز حذف - 00:23:27
اي الايجاز المصطلح عليه عندهم منقسم انقسام الكلية الى اجزائها يعني ينقسم الى ايجاز قصر وايجاز حذف تمام؟ وانما سمي الاول ايجاز حذف لوقوع الحذف في كلامه. وسمي ثاني ايجاز قصر - 00:23:50

لعدم وقوعه في كلامه. غاية الامر فيه القصر طيب وقصر بعضهم يقول قصر بفتح القاف اه يعني في اختلاف في ضبطه بعضهم يفتح القاف ويسكن الصاج. وبعضهم يقول قصر بكسر القاف وفتح الصاد. كلاهما مذكورة في الحواشي - 00:24:08
نقول اعلم ان المحذوف في ايجاز الحذف. اما جزء جملة انت اما ان تحذف جزء جملة تمام وهذا الجزء من الجملة اما ان يكون عمدة واما ان يكون فضلة واما ان تحذف جملة واحدة. اذا اما ان تحذف جزء جملة واما ان تحذف جملة - 00:24:36
نقول ايجاز الحذف اما جزء جملة اي اما ان تحذف جزء جملة سواء كان عمدة او فضلة مثال العمدة ان تقول زيد قائم ام عمر زيد قائم ام عمرو؟ فيقال زيد. طيب هذا ما اعرابه زيد؟ مبتدأ. اين الخبر؟ محذوف. ما تقديره؟ زيد قائم - 00:25:04
صح؟ ماذا فعلت انت؟ حبيت جزء جملة. ما هو الجزء المحذوف؟ المسند وهو الخبر واضح شباب طيب هل هو عمدة ام فضلة عمدة لان الاصل في المرفوعات انها عمد. والاصل في المنصوبات انها فاولات. هذا مثال للعمدة. مثال الفضلة نحو ان تقول في في قوله تعالى واسأل - 00:25:26

واسأل القرية اي واسأل اهل القرية. ما اعراب اهله مفعول به. والاصل في المنصوبات انها فضلات. فحذف المفعول به وهو فقط اذا المحذوف الذي هو جزء جملة اما ان يكون عمدة واما ان يكون فضلة - 00:25:48
طيب واما ان تحذف جملة برأسها جملة كاملة يعني مثلا تحذف فعل وفاعل. طيب مثاله ان يضرب بعصاك البحر فمنفلق الله عز وجل قال له اضرب بعصاك البحر ثم ماذا حصل؟ فانفلق - 00:26:08
طيب الفلق نتيجة لايش؟ للظرب. اذا هناك حذف هناك ايجاز لكنه حذف لانه معلوم وتقدير الكلام ان يضرب بعصاك البحر. طيب فضرب موسى بعصاه البحر ماذا حصل؟ فانفلق واضح؟ اذا انحذف ايش؟ فضرب. ضرب فعل وفاعله تقديره هو. اذا انحذف جملة كاملة - 00:26:29

واضح؟ اذا في اول حذفنا جزء جملة. وهذا الجزء قد يكون عمدة قد يكون فضله. الان حذفنا جملة بفعل وفاعل واضح مثال مثل عليه الناظم بقوله عن مجالس الفسوق بعدا - 00:26:56
عن مجالس الفسوق بعد اي ابعد بعدا عن مجالس اهل الفسوق فابعد هذا فعل افعله ضمير تقديره انت فحدث الفعل مع فاعليه. اذا حذف جملة كاملة مثال اخر ولا تصاحب فاسقا فتردى - 00:27:14
فترداً الردى هو الهلاك. فتردى يعني فتهلك. هذا هذا المثال تكملة بعيد او او هذه الجملة فترداً اه تكملة بيت وفي البيت النهي عن مجالسة الفساق ومصاحبتهن لان من تخلق حالة لا يخلو حاضره منها والخلطة كما تورث الخير تورث الشر - 00:27:35
طيب ولا تصاحب فاسقا فتردى هذا الشطر كله تكملة بيت. الشطر كله تكملة بيت ليس فيه شاهد. طيب او جملة متعددة يعني احيانا نحذف جمل. اذا في الاول حذفنا جزء جملة. في الثاني حذفنا جملة واحدة. في الثالث نحن - 00:27:56

عدة جمل مثاله اه كما قوله تعالى حكاية في قصة يوسف فارسلون وارسلون ثم الان انتقل الى مشهد اخر تماما قال يوسف واياها الصديق اذا هذا الرجل كان في في القصر يتناقش معهم في الاية الاولى. في الاية الثانية فجأة انتقل فاذا به امام يوسف في السجن. طيب اين اين - [00:28:23](#)

يعني هناك اه فاصل زمني واحداث حصلت بين الطرفين بين المشهدين اين هو؟ كله جمل محذوفة. تقدير الكلام فارسلوني الى يوسف لاستعبره الرؤيا يعني فارسلوه فذهب اليه. فلما وصله قال له يوسف ايها الصديق افتنا - [00:28:49](#) فهمتم؟ كل هذا المشهد الذي في الوسط من خروجه من مجلس النقاش الى وصوله الى سجن يوسف هذا كله عبارة عن جمل كثيرة حذفت لماذا؟ لانها معلومة وحذف ما يعلام جائز كما تقول زيد بعد من؟ عندكما. وفي جوابي كيف زيد قلدي؟ فزيد استغني عنه اذ عرف - [00:29:14](#)

اذا وحذفت تلك الجمل لظهور تلك الجمل لظهور المراد. انتهى قال وقول الشارح بقية البيت تكلمة جعله اليعقوبي مثالا لايجاز القصر الذي هو ولاة صاحب فاسقا فترضى وهو ظاهر فانه لا حث فيه مع كونه اقل من المعنى - [00:29:34](#) يكون الناظم مثلا لقسمي الايجاز في البيت المذكور مثال لايجاز الحذف الشطر الاول وهو فعن مجالس الفسوق بعدا. ولايجاز القصر بالشطر الثاني وهو قوله ولا تصاحب فاسقا فترضى. اذا الشراح مختلفون في قوله ولا تصاحب - [00:30:12](#) فاسقا فترداه هل هو حشو؟ تكلمة بيت؟ ام هو مثال لمسألة مقصودة؟ فيه رأيان اه ورب البيت ادري بما فيه يعني وقولنا مع كونه اقل من معنى يعني ولا تصاحب فاسقا فترضى نقول هذا اقل في المعنى. ولو ادى المعنى بالمساواة لقليل مثلا اترك مصاحبة الفساق - [00:30:29](#)

فان مصاحبتهم توجب الهلاك لصاحبه. هذا كله مساواة لكنه لم يفعل هذا وانما اختصر في الكلام ففيه ايجاز. قال له ولا تصاحب فاسقا فترضى حينئذ فدعوى الشارح انه تكلمة ودعوة بعض ودعوة بعض الشراح انه مثال لما حذف منه مفرد. والاصل لا تصاحب رجلا فاسقا لا وجه لها ايضا - [00:30:56](#) لها ايضا اذا عدم ذكر رجلا لا يعد حثا من التركيب في الاستعمال ولا في عرف النحاب الى اخر كلامه وعليك بالانصاف. فقول الناظم كعن مجالس الفسوق بعدا. مثال لايجاز الحذف. ولا تصاح فاسقا فتردى مثال لايجاز القصر. طبعا ايجاز القصر الى الان لم - [00:31:16](#)

تناولوا سنتناوله بعد قليل بل سنتناوله الان فنقول ومثال ايجاز القصر نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة هذه الآية وقف عندها البياضيون كثيرا ووقف عندها المفسرون وقارنوا بينها وبين جملة عربية جاهلية قديمة - [00:31:38](#) كانت العرب تقول القتل وانفى للقتل. المعنى واحد المعنى العام اصل المعنى واحد ولكم في القصاص حياة ما معناه معناه انه اذا قتل قاتل احدا واقمنا عليه القصاص وقتلناه هذا ادعى واحرى بان يجعل الناس ترتدع - [00:31:57](#) عن القتل فتحصل لهم حياة يعني يحيون لان القاتل اذا عرف انه سيقتل فانه لن يقتل والنتيجة ان الناس يعيشون وسيحيون واضح؟ هذا معناه ولكم في قصص الحياة. العرب عبرت عن هذا المعنى بلفظ اخر. فقالت القتل انفى للقتل - [00:32:17](#) يعني اذا قتلنا احدا بسبب قتله فهذا احرى وادعى من ان ترتدع الناس عن القتل والنتيجة انهم سيحيون المعنى واحد لكن كلام الله عز وجل ابلغ وافصح واعلى وافخم واعظم - [00:32:37](#)

لانه اوجز فيه ايجاز وايضا اعذب حتى انهم يعني بعض بعض العلماء ذكر عشر وجوه تقريبا لمفاضلة بينهما ذكر ان الاية تفضل الكلمة العربية باكثر من عشر وجوه اذا نقول ولكم في القصاص حياة لان الناس اذا علموا ان من قتل قتل - [00:32:52](#) كان ذلك ادعى الى عدم قتل بعضهم بعضا فيكون ذلك حياة لهم تمام؟ وليس في ذلك حذف ولا ما فيه ايش نعرف كيف اذا عكسه اي عكس الايجاز يعني غير المساواة لتقدمها وجملة يعرف بالاطناب خبر ان يسمى بالاطناب. طيب - [00:33:15](#) اه طيب نقول الان ما الفرق بين ايجاز قبل ان ننقل الى شباب؟ ما الفرق بين ايجاز القصر وايجاز الحذف واضح جدا من اسمه ايجاز الحذف يكون هناك كلام ثم حذف - [00:33:42](#)

مثل ما رأيتم في قصة يوسف مثل ما رأيتم في قصة موسى وغير ذلك اذا كان يوجد كلام لكنه حذف واضح بينما في ايجاز القصر جيء به ابتداء هكذا لم يحدث منه شيء. وانما هو هي الجملة من اولها واللفظ من اولها وضعت هكذا. ولم يدخلها حذف - [00:34:01](#) اذا ولكم في قصاص حياة ليس هناك لم يحذف شيء لم يختصر شيء ليس كان هناك كلام فحذف لا وانما هو اللفظ هكذا في ذاته موجز ومعانيه كثيرة جدا واضح اذا ما الفرق بين اجازة القصر وايجاز الحذف؟ باختصار شديد الفرق بينما هو في الحذف -

[00:34:24](#)

فان كان هناك حذف فهو ايجاز حذف وان لم يكن هناك حذف فهو ايجاز قصري هذا هو ثم ننتقل الى فنقول عكسه. عكس الايجاز ما هو الاطلاق يعرف بالاطناب اي يسمى عند البيانبيين بالاطناب كقولك او كقولهم الزم رعاك الله قرع الباب - [00:34:46](#) هذا اطالة لانه كان يمكن ان يقول الزم وقارع الباب فلماذا جاء بجملة رعاك الله وهي جملة زائدة بلا شك على اصل المعنى وهي جملة دعائية يعني حفظك الله من كل شر وهي معترضة لا محل لها من الاعراب - [00:35:07](#) نقول هذا يقال له اطلاق. طيب ثم ننظر اذا كان له نكتة فهو مقبول ان لم يكن له نكتة فهو حشو وتطويل الزم قرع الباب اي الزم باب طاعة الله عز وجل. مجاهدة نفسك لمرضاته - [00:35:23](#)

وفيه الاطناب بذكر الجملة الدعائية شبه حال السالك في طلب الوصول الى معرفة ربه بحال واقف بباب حسي يطلب ان يفتح ليدخل منه الى المرغوب. طيب هنا فائدة يقول مرة اخرى يعني - [00:35:40](#) قال الناظم في شرحه على منظومته اعلم ان الايجاز قسمان ايجاز قصر او ايجاز قصر يجوز هو ايجاز حذف فايجاز القصر نحو اه ضربت فلفظه اقل من معنى لان معناه انك اوقعت الضرب على زيد وانك لم تطرب غيره - [00:36:05](#) والعبارة انما تساوي ايقاعك الضرب على زيد فقط وليس فيها حذف ومنه قوله تعالى ولكم في القصاص حياة. لان الناس اذا علموا ان من قتل قتل كان ذلك ادعى الى ان لا يقتل بعضهم بعضا - [00:36:21](#)

سيكون ذلك حياة لهم وليس فيها حذف ليس فيها حذف طيب اما انجاز الحذف وفيه حذف واسأل القارية قلنا ماذا حذف؟ حذف المفعول. وسل اهل القرية وهذا المحذوف اما ان يكون جملة واحدة اما ان يكون جزء جملة واما ان يكون عدة جمل - [00:36:36](#) طيب جزء الجملة اما مضاف كالمثال المذكور مثل اهل القرية اهل مضاف والقرية مضاف اليه فحذفنا المضاف واكتفينا بالمضاف اليه واحيانا نحذف الموصول فقط. اه عفووا احيانا نحذف الموصوف فقط. نحو ومنهم دون ذلك. اي ومنهم فريق - [00:36:57](#) دون ذلك. فدون ذلك هذا نعت. اين المنعوت الموصوف محذوف ما تقديره فريق يعني ومنهم فريق دون ذلك. فريق هذا موصوف دون ذلك هذا صفة يعني من قوله تعالى وقطعناه في الارض امما. منهم الصالحون - [00:37:17](#) ومنهم دون ذلك اي منهم فريق دون ذلك واحيانا نحذف الصفة ونترك ماذا؟ الموصوف. كما درسناه بالتفصيل في باب النعش في النحو لقوله تعالى يأخذ كل سفينة سفينة موصوف طب اين صفة السفينة - [00:37:38](#)

محذوف ما تقديره؟ يأخذ كل سفينة صحيحة او سليمة او غير معيبة اذا صحيحة او سليمة هذا نعت وسفينة منعوت فحذف النعت وترك المنعوت هذا كله يدخل في ايجاز جزء جملة - [00:37:58](#)

واحيانا نحذف الجواب اذا كان هناك اداة تحتاج الى جواب فاننا نحدث هذا الجواب مثل لو تعرفون لو في النحو لها جواب. طيب لو جاء زيد اه لاكرمك طيب فلاكرمك هذا جواب لو - [00:38:20](#)

مثال في القرآن فاحيانا الجواب هذا نحذفه. مثاله في القرآن ولو ترى اذ وقفوا على النار طيب لو لو ماذا سيحصل لو وقفوا على النار اولا انه معلوم وايضا حتى يتخيل الذهن ويذهب الذهن كل مذهب وهذا اشد في الترهيب - [00:38:42](#)

اذا كانه يقول ولو ترى اذ وقفوا على النار اين جواب لو محذوف؟ تقديره لرأيت امرا عظيما لرأيت امرا مخيفا لرأيت امرا هائلا الى غير ذلك. مثال اخر ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم - [00:39:06](#)

ماذا سيحصل لم يذكرهم ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم طيب اذا رأيت ذلك ماذا سارى لم يذكر هدفه لاجل ان يخاف الانسان ويفكر في كل شيء وكل جملة يقدر لها الجواب بما يناسبها - [00:39:21](#)

هذا كله حذف جزء جملة اذا هذا الجزء يا شباب قد يكون مضافا قد يكون موصوفا وقد يكون صفة وقد يكون جوابا طيب واحيانا نحذف جملة فقط مثل ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضرِب فانفلق. فحذفنا جملة واحدة - [00:39:41](#)

واحيانا نحذف عدة جمل كما حصل في قصة يوسف. ثم هذا المحذوف لابد له من دليل ما الدليل الذي يدلنا كيف عرفنا نحن ان هناك محذوفا شبابي كيف عرفنا ان الجملة فيها حذف؟ وان المحذوف تقديره كذا وكذا؟ نقول هناك ادلة تدل على هذا المحذوف -

[00:40:01](#)

فمن الادلة ان يكون المقام يدل عليه. مثلا ان يكون مقام مقام شروع شروع يعني ابتداء في الشيء فمثلا انت الان عندما تشرع في شيء تقول بسم الله انت شرعت الان في ماذا؟ مثلا انا عندي كتاب اريد ان اشرع في القراءة فاخذ الكتاب واقول بسم الله -

[00:40:19](#)

المقام يدل على آ الذي المقام هو مقام الشروع ويدل على انك عندما قلت بسم الله هذا الجار مجرور عامله محذوف ما تقديره ن قدره بما يناسب المقام. ما هو المقام؟ مقام قراءة. اذا كانك قلت - [00:40:39](#)

لما اخذت الكتاب وقلت بسم الله كانك قلت اقرأ بسم الله اتلوا بسم الله واضح؟ وهكذا اذا شرعت في الاكل او في الشرب او في القيام او في التأليف تقول بسم الله - [00:41:00](#)

يعني بسم الله اقرأ بسم الله اكل بسم الله اشرب بسم الله اقوم بسم الله يؤلف اذا هنا المقام ايش الشروع؟ هذا المقام هو الذي دلنا على المقصود وايضا من الادلة الاقتران - [00:41:14](#)

الاقتران كقولك للمسافر بالسلامة هذا جا مجرور اين عامله محذوف تقديره اي قدمت بالسلامة. او سافرت بالسلامة الدلالة هنا دلالات اقتران تمرين كم جملة المحذوف في ايجاز الحذف؟ نقول المحذوف فيه قسمان اما جملة او جزر جملة والجملة اما متعددة لقصة يوسف او جملة واحدة فقط كقصة - [00:41:28](#)

بوسة آ طيب واما جزء الجملة فذكرناه هذا ثم قد يكون عمدة قد يكون فضله واذا سئلت كم كم اقسام طرق التعبير عن المعنى المقصود؟ نقول طرقها خمس مقبولة واثان - [00:42:10](#)

لأنك عندما تعبر عن المعنى الذي في نفسك اما ان يكون بلفظ مساو له او ان يكون غير مساو له فان كان غير مساوي له لا يخلو اما ان يكون ناقصا عنه او زائدا - [00:42:29](#)

والناقص اما ان يكون وافيا به او غير وافي والزائد اما ان يكون لفائدة او لغير فائدة. فهذه خمس طرق في كيفية تهئية المعنى. ثلاثة منها مقبولة في البلاغة واثان مردودان. فالمقبولة الايجاز والاطلاق والمساواة - [00:42:46](#)

والمردودان اثنان وهما الاخلال وهو ان تعبر عن المعنى بلفظ اقل لكن غير واف بالمقصود والثاني ان تعبر بالفاظ اكثر من اصل المعنى لكن يكون بغير نكتة بحكمة بغير علة - [00:43:00](#)

وهذا يقال له حشو وتطويل. فان كانت متعينة قيل له حشو وان كانت غير متعينة قيل لها تطويل ثم بعد ذلك بدأ الناظم يفصل مسائل متعلقة بالاطناب يعني كأنه كما كما انه فصل الايجاز فقسمه الى قسمين. الان ايضا سيتكلم عن الاطناب - [00:43:14](#)

يقول انه يجيء بالايضاح بعد اللبس لشوق نوء تمكن في النفس الى اخره سيبين اغراض وهذا لعنا اه نتركه ان شاء الله الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:52](#)